

واحدةً وهى الوصف فرداً الى الاصل وهو الصرف لان العلة
الواحدة لا تقوى على منع الصرف الذى هو الاصل، واما
قولهم انه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثث للاتصال من به قلنا انما
لم يثنى ولم يجمع ولم يوثث لثلاثة اوجه الوجه الاول انه لم
يثنى ولم يجمع ولم يوثث لانه تضمن معنى المصدر لانه اذا
قلت زيد افضل منك كان معناه فضل زيد يزيد على فضلك
فجعل موضع زيد فضله افضل فتضمن معنى المصدر والفعل
معاً والفعل والمصدر مذكوران ولا يدخلها تثنية ولا جمع
فكذلك ما تضمنهما، والوجه الثانى انه لم يثنى ولم يجمع ولم
يوثث لانه مضارع البعض الذى يقع به التذكير والتأنيث
والتثنية والجمع بلفظ واحد، والوجه الثالث انه لم يثنى ولم
يجمع لان التثنية والجمع انما تلحق الاسماء التى تنفرد
بالمعنى وأفعل منك اسم مركب يدل على فعل وغيره فلم يحز
تثنيته ولا جمعه كما لم يحز تثنية الفعل ولا جمعه لما كان
مركباً يدل على معنى وزمان وانما فعلت العرب ذلك اختصاراً
للكلام واستغناءً بقليل الكلام عن كثيره، ولم يحز تأنيثه
لما ذكرنا من تضمنه معنى المصدر والمصدر مذكور ثم على
اصلكم انما وحده أفعل لانه جرى مجرى الفعل ولهذا كانت
اضافته غير حقيقية، واما قولهم ان من تقوم مقام الاضافة
ولم يحز الجمع بين التنوين والاضافة قلنا لو كان الامر كما
زعمتم لوجب ان يدخله الجر في موضع الجر كما اذا دخلته
الاضافة فلما أجمعنا على انه لا ينصرف ويكون في موضع الجر
مفتوحاً كسائر ما لا ينصرف دل على فساد ما ذهبتم اليه،
واما قولهم انما لم يحز الجمع بين التنوين والاضافة لانها
دليلان من دلائل الاسماء قلنا لا نسلم انه لم يحز الجمع
بين التنوين والاضافة لانها دليلان من دلائل الاسماء